بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٨/٢

/جماعُ أبوابِ القراءةِ

بابُ طولِ القراءةِ وقِصَرِها

٤٠٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا (١حاجِبُ بنُ أحمدَ١) الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا [٢/٣٣٥ظ] أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، حدَّثَنى بُكَيرُ بنُ الأشَجِّ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: ما رأَيتُ أحَدًا أشبَهَ صَلاةً بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن فُلانٍ- لِرَجُلٍ كان أميرًا على المَدينَةِ- قال سليمانُ: وصَلَّيتُ خَلفَه فكانَ يُطيلُ الأولَيينِ مِنَ الظُّهرِ ويُخَفِّفُ الأُخرَيينِ، ويُخَفِّفُ العَصرَ ويَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيينِ مِنَ المَغرِبِ بقِصارِ المُفَصَّلِ، ويَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيينِ مِنَ العِشاءِ بوَسَطِ المُفَصَّلِ، ويَقرأُ فى الصُّبحِ بطِوالِ المُفَصَّلِ(٢).

٤٠٦٣- قال الضَّحّاكُ: وحَدَّثَنِى مَن سمِع أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: ما رأيتُ أحَدًا أشبَهَ صَلاةً بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن هذا الفَتَى- يَعنِى عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ - قال الضَّحّاكُ: وصَلَّيتُ خَلفَه فكانَ يُصَلِّى مِثلَ ما وصَفَ سليمانُ بنُ يَسارٍ(٣).

٤٠٦٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ

(١ - ١) فى ص٢: «أحمد بن حاجب».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٦). وأخرجه أحمد (٨٣٦٦) من طريق أبى بكر الحنفى به. والنسائى (٩٨١) من طريق الضحاك به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٩٣٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٧). وأخرجه أحمد (٨٣٦٦) عن أبى بكر الحنفى به.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الكَبيرِ الحَنَفِيُّ يَعنِى أبا بكرٍ. فذكَر الحديثَ بنَحوِه بالإسنادَينِ جَميعًا.

٤٠٦٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ يُحَدِّثُ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه قال: ما مِنَ المُفَصَّلِ سورَةٌ صَغيرَةٌ ولا كَبيرَةٌ إلا وسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَؤُمُّ بها النّاسَ فى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ[1].

بابُ قَدرِ القراءةِ فى صَلاةِ الصُّبحِ

٤٠٦٦- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ [٢/٣٣٦و] دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ ويَعلَى بنُ عُبَيدٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى والفَضلُ بنُ دُكَينٍ وعَلِيُّ بنُ قادِمٍ، عن مِسعَرِ بنِ كِدامٍ، عن الوَليدِ بنِ سَريعٍ، عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يَقرأُ فى الفَجرِ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن مِسعَرِ بنِ كِدامٍ[3].

(١) أخرجه أبو داود (٨١٤) من طريق وهب بن جرير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٣).

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٧٨٤) من طريق يعلى بن عبيد به. وأخرجه الدارمى (١٣٣٧) عن أبى نعيم به. والحميدى (٥٦٧)، وأحمد (١٨٧٣٨)، والنسائى (٩٥٠)، وفى الكبرى (١١٦٥١) من طريق مسعر به. وتقدم من طريق عبيد الله بن موسى (٣١١٠).

(٣) مسلم (٤٥٦).

٤٠٦٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا شَريكٌ وابنُ عُيَينَةَ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن قُطبَةَ بنِ مالكٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قرأَ فى الفَجرِ: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٍ﴾[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى شَيبَةَ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٤٠٦٨- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ٢/ ٣٨٩
ابنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى وأَحمَدُ بنُ النَّضرِ قالا: حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن قُطبَةَ بنِ مالكٍ قال: صَلَّيتُ وصَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبحَ فقرأَ: ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾. حَتَّى قرأَ: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ﴾. فجَعَلتُ أُرَدِّدُها ولا أدرِى ما قالَ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[4].

٤٠٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ، حدثنا عثمانُ

(١) المصنف فى المعرفة (١١٩١) بالإسناد الأول، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٦٩، والسنن المأثورة (٨٦)، وابن أبى شيبة (٣٥٥٨) عن شريك وحده به. وأخرجه ابن ماجه (٨١٦) عن ابن أبى شيبة به. وابن خزيمة (٥٢٧) من طريق سفيان به. وأحمد (١٨٩٠٣)، والترمذى (٣٠٦)، والنسائى (٩٤٩)، وابن حبان (١٨١٤) من طريق زياد به.

(٢) مسلم (٤٥٧/ ١٦٦).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (١٠١٢) من طريق أبى كامل به. والطبرانى ١٩/ ١٩ (٣٤) من طريق أبى عوانة به.

(٤) مسلم (٤٥٧/ ١٦٥).

ابنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا زائدَةُ، عن سِماكٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قرأ فى صَلاةِ الفَجرِ: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾. وكانَت صَلاتُه بَعدُ التَّخفيفَ[1]. أخرَجه مسلمٌ [٢/٣٣٦ظ] مِن حَديثِ حُسَينٍ الجُعفِيِّ عن زائدَةَ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ عن سِماكٍ وزادَ: ونَحوَها[2].

ورواه الثَّورِيُّ وإسرائيلُ عن سِماكٍ، وقالا فى الحديث: بـ«الواقِعَةِ» ونَحوِها مِنَ السّوَرِ[3].

٤٠٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ، أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ سُفيانَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ العاصِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ المُسَيَّبِ العابِدِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبحَ بمَكَّةَ، فاستَفتَحَ سورَةَ «المُؤمِنينَ» حَتَّى جاءَ ذِكرُ موسَى وهارونَ، أو جاءَ ذِكرُ عيسَى - محمدُ بنُ عَبّادٍ يَشُكُّ أوِ اختَلَفوا عليه - أخَذَتِ النبيَّ ﷺ سَعلَةٌ، فحَذَفَ[4] فرَكَعَ، وابنُ السّائبِ حاضِرٌ ذَلِكَ[5].

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٨١٦) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (٢٠٨٤٥)، وابن خزيمة (٥٢٦) من طريق زائدة به.

(٢) مسلم (٤٥٨/١٦٨، ١٦٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٩٩٥)، وابن خزيمة (٥٣١)، وعنه ابن حبان (١٨٢٣) من طريق إسرائيل به. وسيأتى فى (٥٣٤٩) من طريق الثورى.

(٤) الحذف: ترك التطويل والتمطيط فى الأذان والقراءة. ينظر المغرب ١/١٨٩.

(٥) أخرجه أحمد (١٥٣٩٥) عن روح به. وأخرجه أبو داود (٦٤٩)، والنسائى (١٠٠٦)، وابن خزيمة=

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَجّاجِ بنِ محمدٍ وغَيرِه عن ابنِ جُرَيجٍ كما مَضَى[1].

٤٠٧١- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ، يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ، عن سَيّارٍ أبى المِنهالِ، عن أبى بَرزَةَ الأسلَمِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ فى صَلاةِ الغَداةِ مِنَ السِّتّينَ إلى المِائَةِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح»، عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى المِنهالِ[3].

٤٠٧٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسٍ، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه صَلَّى بالنّاسِ الصُّبحَ، فقَرأَ بسورَةِ «البَقَرَةِ»، [٢/ ٣٣٧و] فقالَ له عُمَرُ: كَرَبَتِ[4] الشَّمسُ أن تَطلُعَ. فقالَ: لَو

=(٥٤٦) من طريق ابن جريج به، وتقدم فى (٢٤٩٦).

(١) مسلم (٤٥٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٧٦٤)، والنسائى (٩٤٧)، وابن خزيمة (٥٢٩) من طريق يزيد به. وأحمد (١٩٧٦٥)، وابن ماجه (٨١٨)، وابن خزيمة (٥٢٨)، وابن حبان(١٨٢٢) من طريق سليمان التيمى، وتقدم فى (٢٠٧٧، ٢١٤٧، ٢١٦٧) من طريق أبى المنهال به.

(٣) مسلم (٤٦١)، والبخارى (٥٤١، ٥٤٧، ٧٧١).

(٤) كربت: دنت. التاج ٤/ ١٣٧ (ك ر ب).

طَلَعَت لم تَجِدْنا غافِلينَ[1].

وبِمَعناه رواه قَتادَةُ عن أنَسٍ وقالَ: كادَتِ الشَّمسُ[2].

٤٠٧٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه صَلَّى الصُّبحَ، فقَرأ فيها سورَةَ «البَقَرَةِ» فى الرَّكعَتَينِ كِلتَيهِما[3].

٤٠٧٤- وبِإسنادِهِما عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه أنَّه سمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عامِرٍ يقولُ: صَلَّينا وراءَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه الصُّبحَ، فقَرأ فيها سورَةَ «يوسُفَ» وسورَةَ «الحَجِّ» قراءةً بَطيئَةً. قال هِشامٌ: فقُلتُ: واللَّهِ إذن لَقَد كان يَقومُ حينَ يَطلُعُ الفَجرُ. قال: أجَل[4].

٤٠٧٥- وبِإسنادِهِما عن مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمنِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، أنَّ [5]الفَرافِصَةَ بنَ عُمَيرٍ[5] الحَنَفِيَّ قال:

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٩٤)، والشافعى ٧/ ٢٢٨.

(٢) تقدم فى (١٨٠١).

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٩٣)، والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢.

(٤) المصنف فى المعرفة (١١٩٥)، والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢.

(٥ - ٥) فى س، ص٢: «عمر». وينظر المؤتلف والمختلف ٤/ ١٨٣٠.

ما أخَذتُ سورَةَ «يوسُفَ» إلا مِن قراءةِ عثمانَ إيّاها فى الصُّبحِ مِن كَثرَةِ ما كان يُرَدِّدُها[1].

٤٠٧٦- وبإسنادِهما عن مالكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّه كان يَقرأُ فى الصُّبحِ فى السَّفَرِ العَشْرَ[2] / السّوَرِ الأُوَلِ مِنَ المُفَصَّلِ فى كُلِّ رَكعَةٍ ٢/ ٣٩٠
بسورَةٍ، لم يَذكُرِ الشافعىُّ السّوَرَ وقالَ: بالعَشرِ الأوَلِ[3].

٤٠٧٧- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا الدَّراوَردِيُّ قال: حدَّثَنى خُثَيمُ بنُ عِراكِ بنِ مالكٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فاستَخلَفَ سِباعَ بنَ عُرْفُطَةَ على المَدينَةِ. قالَ أبو هريرةَ رضي الله عنه: وقَدِمتُ المَدينَةَ مُهاجِرًا فصَلَّيتُ الصُّبحَ وراءَ سِباعٍ، فقَرأ فى السَّجدَةِ الأولَى سورَةَ «مَريَمَ»، وفِى الأُخرَى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾. قال أبو هريرةَ: قُلتُ: ويلٌ لأبِى فُل .[٢/ ٣٣٧ظ] أو قال: لأبِى فُلانٍ. لِرَجُلٍ كان بأَرضِ الأزدِ كان له مِكيالانِ؛ مِكيالٌ يَكتالُ به لِنَفسِه، ومِكيالٌ يَبخَسُ به النّاسَ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٣٧) عن أبى زكريا به. والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢. ولم يذكر القاسم إلا عند مالك.

(٢) فى م: «بعشر».

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٩٧)، والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٣٩. وأخرجه أحمد (٨٥٥٢)، وابن خزيمة (١٠٣٩) مختصرًا من طريق خثيم به. وقال الذهبى ٢/ ٨١٦: إسناده صالح.

بابُ التَّجَوُّزِ فى القراءةِ فى صَلاةِ الصُّبحِ

٤٠٧٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرٌو، عن ابنِ أبى هِلالٍ، عن مُعاذِ بنِ عبدِ اللَّهِ الجُهَنىِّ أنَّ رجلًا مِن جُهَينَةَ أخبرَه، أنَّه سمِعَ النبىَّ ﷺ يَقرأُ فى الصُّبحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾. فى الرَّكعَتَينِ كِلتَيهِما، فلا أدرِى أنَسِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أم قرأَ ذَلِكَ عَمدًا[1].

ورُوِّينا عن النبىِّ ﷺ أنَّه صَلَّى بالمُعَوِّذَتَينِ صَلاةَ الصُّبحِ لِلنّاسِ[2]. وذَلِكَ يَرِدُ[3].

٤٠٧٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن المَعرورِ بنِ سُوَيدٍ قال: خَرَجنا مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه حُجّاجًا، فصَلَّى بنا الفَجرَ فقَرأَ: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾. و: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾[4].

٤٠٨٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أخبرَنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ الأودِىِّ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه لَمّا طُعِنَ

(١) أبو داود (٨١٦). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٣٠).

(٢) فى ص٢: «بالناس».

(٣) سيأتى فى (٤١٠٤- ٤١٠٧).

(٤) المصنف فى الشعب (٢٥١٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٩٩) عن وكيع به. وعبد الرزاق (٢٧٣٤)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٥٤٤ من طريق الأعمش به.

قَدَّموا عبدَ الرَّحمنِ بنَ عَوفٍ صَلَّى بهِمُ الفَجرَ، فقرأَ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾. و: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾[1].

بابُ قَدرِ القراءةِ فى الظُّهرِ والعَصرِ

٤٠٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمنِ ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، حدَّثَنى قَزَعَةُ قال: أتَيتُ أبا سعيدٍ وهو مَكثورٌ عليه[2]، فلَمّا تَفَرَّقَ النّاسُ عنه قُلتُ: إنِّى لا أسأَلُكَ عَمّا يَسأَلُكَ هَؤُلاءِ. قُلتُ: أسأَلُكَ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ: ما لَكَ فى ذَلِكَ مِن خَيرٍ. فأَعادَها عليه، [٢/٣٣٨و] فقالَ: كانَت صَلاةُ الظُّهرِ تُقامُ فيَنطَلِقُ أحَدُنا إلى البَقيعِ فيَقضِى حاجَتَه، ثم يأتِى أهلَه فيَتَوَضّأُ، ثم يَرجِعُ إلى المَسجِدِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى الرَّكعَةِ الأولَى[3]. ورواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ مَهدِىٍّ[4].

٤٠٨٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ (ح) قال:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٤٠)، وابن أبى شيبة (٤٧٠٣) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (٣٨٠٦١)، والحارث (٥٩٤- بغية) من طريق أبى إسحاق به. وسيأتى فى (٥٣٢١).

(٢) أى: عنده ناس كثيرون للاستفادة منه. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٧٦.

(٣) أحمد (١١٣٠٧). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٤٨)، وابن ماجه (٨٢٥) من طريق معاوية بن صالح به. والنسائى (٩٧٢) من طريق قزعة به.

(٤) مسلم (٤٥٤/ ١٦٢).

وأَخبَرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ، عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى الصِّدّيقِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: كُنّا نَحْزِرُ[1] قيامَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الظُّهرِ والعَصرِ، فحَزَرْنا[2] قيامَه فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ قَدْرَ قراءةِ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾. «السَّجدَةِ»، وحَزَرْنا قيامَه فى الأُخْرَيَينِ قَدرَ النِّصفِ مِن ذَلِكَ، وحَزَرنا قيامَه فى الرَّكعَتَينِ / الأُولَيَينِ مِنَ العَصرِ على قَدرَ قيامِه فى الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ مِنَ الظُّهرِ، وفِى الأُخرَيَينِ مِنَ العَصرِ على النِّصفِ مِن ذَلِكَ[3]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى ابنِ يَحيَى. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4]. ٢/٣٩١

٤٠٨٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ سَمُرَةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ بـ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ ونَحوِها، ويَقرأُ فى الصُّبحِ بأَطوَلَ مِن ذَلِكَ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، عن أبى داودَ، إلا أنَّه لم يَذكُرِ

---

(١) حَزَرَ الشىء يَحْزُرُه ويَحْزِرُه حَزْرًا: قدره بالحدس. ينظر اللسان ٤/ ١٨٥ (ح ز ر).

(٢) فى س، ص٢، م: «فحرزنا».

(٣) ابن أبى شيبة (٣٥٨٥)، وعنه عبد بن حميد (٩٤٠)، وتقدم من طريق يحيى بن يحيى فى (٢٥١٥).

(٤) مسلم (٤٥٢/١٥٦).

(٥) الطيالسى (٨٠٠)، ومن طريقه أحمد (٢٠٨٠٨)، وابن خزيمة (٥١٠)، وعند أحمد: سبح اسم ربك الأعلى. وأبو داود (٨٠٦) من طريق شعبة به.

العَصرَ، وقالَ: بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[1].

٤٠٨٤- وأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ. فذَكَرَه[2]. ورواه عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهدِيٍّ عن شُعبَةَ نَحوَ رِوايَةِ يونُسَ بنِ حَبيبٍ عن أبى داوُدَ[3].

٤٠٨٥- [٢/٣٣٨ظ] وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زكريا يَعنِى السّالَحينِىَّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكٍ، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾[4]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، وفِى رِوايَةِ السّالَحينِىِّ: كان النبىُّ ﷺ يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ بـ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾. ونَحوِها مِنَ السُّوَرِ.

بابُ قَدرِ القراءةِ فى المَغرِبِ

٤٠٨٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ يَعنِى محمدَ بنَ بَشّارٍ، حدثنا أبو

---

(١) مسلم (٤٦٠).

(٢) ابن أبى شيبة (٣٥٨٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٩٦٣)، ومسلم (٤٥٩)، والنسائى (٩٧٩) من طريق عبد الرحمن به.

(٤) الطيالسى (٨١١)، ومن طريقه ابن حبان (١٨٢٧). وأخرجه أحمد (٢٠٩٨٢)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٩٦)، وأبو داود (٨٠٥)، والترمذى (٣٠٧)، والنسائى (٩٧٨) من طريق حماد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٢٢): حسن صحيح.

بكرٍ يَعنِى الحَنَفِىَّ، حدثنا الضَّحّاكُ وهو ابنُ عثمانَ، حدَّثَنى بُكَيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ الأشَجِّ، حدثنا سليمانُ بنُ يَسارٍ أنَّه سمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: ما رأيتُ أحَدًا أشبَهَ صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ من فُلانٍ- لأميرٍ كان بالمَدينَةِ- قال سليمانُ: فصَلَّيتُ أنا وراءَه، فكانَ يُطيلُ فى الأُولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ، ويُخَفِّفُ الأُخرَيَينِ، ويُخَفِّفُ العَصرَ، ويَقرأُ فى الأُولَيَينِ مِنَ المَغرِبِ بقِصارِ المُفَصَّلِ، وفِى الأُولَيَينِ مِنَ العِشاءِ بوَسَطِ المُفَصَّلِ، وفِى الصُّبحِ بطِوالِ المُفَصَّلِ[1].

٤٠٨٧- ورُوِّينا عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان النبىُّ ﷺ يَقرأُ فى صَلاةِ المَغرِبِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا سَعيدُ بنُ سِماكِ بنِ حَربٍ، عن أبيه، عن جابرِ ابنِ سَمُرَةَ بذَلِكَ[2].

٤٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ قالا: حدثنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، [3]حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ [٢/٣٣٩و] العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ[3]، حدثنا مالكٌ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى سليمانَ بنِ عبدِ المَلِكِ، أنَّ عُبادَةَ بنَ نُسَيٍّ أخبرَه أنَّه سمِعَ قَيسَ بنَ الحارِثِ يقولُ: أخبرَنى

---

(١) ابن خزيمة (٥٢٠)، وعنه ابن حبان (١٨٣٧). وأخرجه ابن ماجه (٨٢٧) عن محمد بن بشار مختصرا. وتقدم فى (٤٠٦٢). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٧٦).

(٢) أخرجه ابن حبان (١٨٤١)، وفى الثقات ٦/ ٣٦٧ من طريق أبى قلابة به. وقال الذهبى ٢/ ٨١٧: قلت: سعيد قال أبو حاتم: متروك. اهـ. وينظر الجرح والتعديل ٤/ ٣٢.

(٣ - ٣) ليس فى: م.

أبو عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِيُّ أنَّه قَدِمَ المَدينَةَ فى خِلافَةِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فصَلَّى وراءَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ المَغرِبَ، فقَرأ أبو بكرٍ فى المَغرِبِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيينِ بأُمِّ القُرآنِ وسورَةٍ سورَةٍ مِن قِصارِ المُفَصَّلِ، ثم قامَ فى الرَّكعَةِ الثّالِثَةِ. قال: فدَنَوتُ مِنه حَتَّى إنَّ ثيابِى لَتَكادُ تَمَسُّ ثيابَه، فسَمِعتُه قرأَ بأُمِّ القُرآنِ وهَذِه الآيَةِ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾[1] [آل عمران: ٨].

٤٠٨٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا قُرَّةُ، عن النَّزّالِ بنِ عَمّارٍ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، أنَّه صَلَّى خَلفَ ابنِ مَسعودٍ المَغرِبَ فقَرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[2].

٤٠٩٠- / وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ٢/٣٩٢
موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ أنَّ أباه كان يَقرأُ فى صَلاةِ المَغرِبِ بنَحوٍ مِمّا يَقرَءونَ: ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾. ونَحوِها مِنَ السّوَرِ[3].

بابُ مَن لم يُضَيِّقِ القراءةَ فيها بأَكثَرَ مِمّا ذَكَرنا

٤٠٩١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا عبدُ الرَّحْمنِ بنُ محمدِ بنِ

(١) مالك ١/ ٧٩، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٥٤.
(٢) أبو داود (٨١٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٤).
(٣) أبو داود (٨١٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٢٩).

مَنصورٍ الحارِثِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن مالِك بنِ أنَسٍ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِك بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بـ«الطّورِ» فى المَغرِبِ[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى [٢/٣٣٩ظ] رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِك، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤٠٩٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِيُّ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالِكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِك، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ أُمَّ الفَضلِ بنتَ الحارِثِ سَمِعَته وهو يَقرأُ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾. فقالَت: يا بُنَيَّ لَقَد ذَكَّرتَنى بقراءتِك هَذِه السّورَةَ، إنَّها لآخِرُ ما سَمِعتُ

(١) مالك ١/٧٨، ومن طريقه أحمد (١٦٧٨٣)، وأبو داود (٨١١)، والنسائى (٩٨٦). وأخرجه ابن خزيمة (٥١٤) من طريق يحيى بن يحيى به. وأحمد (١٦٧٦٥)، والبخارى فى خلق أفعال العباد (٢٨١)، من طريق الزهرى به. وتقدم فى (٣١٠٧، ٣١٠٨).

(٢) البخارى (٧٦٥)، ومسلم (٤٦٣/ ١٧٤).

رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بها فى المَغرِبِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى، ورواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ[2].

٤٠٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُروةَ، عن مَرْوانَ قال: قال لِى زَيدُ بنُ ثابِتٍ: ما لَكَ تَقرأُ فى المَغرِبِ بقِصارِ المُفَصَّلِ؟ لَقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى المَغرِبِ بِطُولَى الطُّولَيَينِ. قال: فقُلتُ لِعُروَةَ: ما طُولَى الطُّولَيَينِ؟ قال: «الأعرافُ». قالَ: فقُلتُ لابنِ أبى مُلَيكَةَ: ما طُولَى الطُّولَيَينِ؟ قال: «الأنعامُ» و«الأعرافُ»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ النَّبيلِ[4].

٤٠٩٤- ورُوِى عن شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّ النبىَّ ﷺ قرأَ سورَةَ «الأعرافِ» فى صَلاةِ المَغرِبِ، فرَّقَها فى رَكعَتَينِ. **أخبرَناه** [٢/ ٣٤٠و] علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٠٦)، والشافعى ٧/ ٢٠٦، وفى السنن المأثورة (٨٨). ومالك ١/ ٧٨، ومن طريقه أحمد (٢٦٨٨٤)، وأبو داود (٨١٠)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٤١)، وابن حبان (١٨٣٢). وأخرجه البخارى (٤٤٢٩)، والترمذى (٣٠٨)، والنسائى (٩٨٥)، وابن ماجه (٨٣١)، وابن خزيمة (٥١٩) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٤٦٢/ ١٧٣)، والبخارى (٧٦٣).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٥١٥) من طريق أبى عاصم به دون قوله: فقلت لعروة. وأحمد (٢١٦٤١)، وأبو داود (٨١٢)، والنسائى (٩٨٩)، وابن خزيمة (٥١٦) من طريق ابن جريج به.

(٤) البخارى (٧٦٤).

حدثنا شاذانُ بنُ زكريا، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ بنِ سعيدِ ابنِ كَثيرِ بنِ دينارٍ، حدثنا أبو حَيوَةَ وبَقيَّةُ بنُ الوَليدِ قالا: حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ. فذَكَرَه[1].

وكَذَلِكَ رواه أبو تَقِيٍّ، عن بَقيَّةَ[2]، ورواه مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن النبىِّ ﷺ بهَذا المَعنَى[3]، والصَّحيحُ هِىَ الرِّوايَةُ الأولَى.

بابُ قَدرِ القراءةِ فى العِشاءِ الآخِرَةِ

٤٠٩٥- أخبرَنا أبو صالِحٍ العَنبَرُ بنُ الطَّيِّبِ بنِ محمدٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: صَلَّى مُعاذُ بنُ جَبَلٍ الأنصارِىُّ لأصحابِه العِشاءَ فطَوَّلَ عَلَيهِم، فانصَرَفَ رجلٌ / مِنّا فصَلَّى، فأُخبِرَ مُعاذٌ عنه ٢/٣٩٣ فقالَ: إنَّه مُنافِقٌ. فلَمّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبَرَه بما قال له مُعاذٌ. فَقالَ له النبىُّ ﷺ: **«أتُريدُ أن تَكونَ فتّانًا يا مُعاذُ؟ إذا أمَمتَ النّاسَ فاقرأ بـ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾** و: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾. ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾. و: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ

(١) أخرجه النسائى (٩٩٠) عن عمرو بن عثمان به.

(٢) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٣٦٢) من طريق أبى تقى به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٥١٧) من طريق محاضر به، وقال: لا أعلم أحدًا تابع محاضر بن المورع فى هذا الإسناد.

رَبِّكَ﴾»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[2].

٤٠٩٦- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى أن عَدِيَّ بنَ ثابِتٍ أخبرَه، أن البَراءَ بنَ عازِبٍ أخبرَه أنَّه صَلَّى مَعَ النبيِّ ﷺ العِشاءَ فقَرأ بـ: «التّينِ والزَّيتونِ»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ[4].

٤٠٩٧- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ بطوسَ، أخبرَنا أبو[5] محمدِ ابنُ شَوذَبٍ المُقرِئُ [٢/ ٣٤٠ظ] بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العِشاءِ فى سَفَرٍ فقَرأ فى إحدَى الرَّكعَتَينِ بـ«التّينِ والزَّيتونِ»[6]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[7].

---

(١) أخرجه النسائى (٩٩٧) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (٩٨٦) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٤٦٥/ ١٧٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٦٩٨) عن يزيد به. ومالك ١/ ٧٩، ٨٠، ومن طريقه النسائى (٩٩٩). والترمذى (٣١٠)، وابن ماجه (٨٣٤)، وابن خزيمة (٥٢٢) من طريق يحيى به. وتقدم فى (٣١٠٩).

(٤) مسلم (٤٦٤/ ١٧٦).

(٥) ليس فى س، م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٦٦.

(٦) أخرجه أحمد (١٨٥٠٣)، وأبو داود (١٢٢١)، والنسائى (١٠٠٠)، وابن خزيمة (٥٢٤)، وابن حبان (١٨٣٨) من طريق شعبة به.

(٧) البخارى (٧٦٧، ٤٩٥٢)، ومسلم (٤٦٤/ ١٧٥).

بابُ الإمامِ يُخَفِّفُ القراءةَ لِلأمرِ يَحدُثُ

٤٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ وعَلِيُّ بنُ حَمشاذَ، قال عَلِيٌّ: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سليمانَ، عن ثابتٍ البُنانِيِّ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّه وهو فى الصَّلاةِ، فيَقرأُ بالسّورَةِ الخَفيفَةِ أو بالسّورَةِ القَصيرَةِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

٤٠٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَ أن النبىَّ ﷺ قال: **«إنِّى لأدخُلُ فى الصَّلاةِ وأنا أُريدُ أن أُطيلَها، فأسمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ، فأتَجَوَّزُ فى صَلاتِى مِمّا أعلمُ مِن شِدَّةِ وجدِ أُمِّه مِن بُكائِه»**[(٣)].

٤١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ طاهِرِ بنِ أبى الدُّمَيكِ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٥٤٧)، وابن خزيمة (١٦٠٩) من طريق جعفر به.

(٢) مسلم (٤٧٠/ ١٩١).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٠٦٧) عن عبد الوهاب به.

حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لأدخُلُ الصَّلاةَ أُريدُ إطالَتَها، فأسمَعُ بُكاءَ الصَّبِىِّ، فأُخَفِّفُ مِمّا أعلمُ مِن شِدَّةِ وجدِ أُمِّه به**»(١). رواه البخارىُّ عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورواه مسلمٌ [٢/٣٤١و] عن محمدِ بنِ المِنهالِ. وأَخرَجَه البخارىُّ أيضًا مِن حَديثِ شَريكِ بنِ أبى نَمرٍ عن أنَسٍ، ومِن حَديثِ أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ عن النبىِّ ﷺ(٢).

بابٌ فى المُعَوِّذَتَينِ

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: هُما مَكتوبَتانِ فى المُصحَفِ الذى جُمِعَ على عَهدِ أبى بكرٍ رضي الله عنه، ثم كان عندَ عمرَ رضي الله عنه، ثم عندَ حَفصَةَ رضي الله عنها، ثم جَمَعَ عثمانُ رضي الله عنه عليه النّاسَ، وهُما مِن كِتابِ اللَّهِ، وأَنا أُحِبُّ أن أقرأَ بهِما فى صَلاتى(٣).

٤١٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عَبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: سأَلتُ / أُبَىَّ بنَ كَعبٍ عن المُعَوِّذَتَينِ فقالَ: ٢/٣٩٤
سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المُعَوِّذَتَينِ فقالَ: «**قيلَ لِى فقُلتُ**». فنَحنُ نَقولُ كما

(١) أخرجه ابن حبان (٢١٣٩) من طريق محمد بن المنهال به. والبخارى (٧١٠)، وابن خزيمة (١٦١٠) من طريق سعيد به.

(٢) البخارى (٧٠٧ - ٧٠٩)، ومسلم (٤٧٠/ ١٩٢).

(٣) الشافعى ٧/ ١٨٩.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

٤١٠٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عَبدَةُ بنُ أبى لُبابَةَ وعاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ، أنَّهُما سَمِعا زِرَّ بنَ حُبَيشٍ يقولُ: سألتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ عن المُعَوِّذَتَينِ فقُلتُ: يا أبا المُنذِرِ إنَّ أخاكَ ابنَ مَسعودٍ يَحُكُّهُما مِنَ المُصحَفِ. قال: إنِّى سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**فقيلَ لِى فقُلتُ**». فنَحنُ نَقولُ كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وعَلِيِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ[3].

٤١٠٣- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو ذَرٍّ ابنُ أبى الحسينِ بنِ أبى القاسِمِ المُذَكِّرُ[4]، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ [٢/٣٤١ظ] عُبَيدٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَد أُنزِلَ عَلَىَّ**

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٥٥٨) بالإسناد الأول.

(٢) الحميدى (٣٧٤). وأخرجه أحمد (٢١١٨٩)، والنسائى فى الكبرى - كما فى التحفة ١/ ١٥- من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (٤٩٧٦، ٤٩٧٧).

(٤) محمد بن أبى الحسين محمد بن أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، أبو ذر المذكر المطوعى النيسابورى، من أولاد أبى ذر الغفارى، كان أسلاف أبى ذر هذا علماء وغزاة ومطوعة. توفى سنة (٤٠١هـ). تاريخ بيهق ص٤٠٤، ٤٠٥.

آياتٌ لم يُرَ مِثلُهُنَّ». يَعنِى المُعَوِّذَتَينِ. لَفظُ حَديثِ يَعلَى، وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ عُبَيدٍ: «أُنزِلَت عَلَيَّ اللَّيلَةَ آياتٌ لم أرَ مِثلَهُنَّ المُعَوِّذَتَينِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ[2].

٤١٠٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو الحسينِ زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، حدَّثَنى العَلاءُ بنُ كَثيرٍ الحَضرَمِيُّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ مَولَى مُعاويَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ قال: كُنتُ أقودُ برسولِ اللَّهِ ﷺ ناقَتَه فقالَ لِى: «يا عُقبَةُ ألا أُعَلِّمُكَ خيرَ سورَتَينِ قُرِئَتا؟». قُلتُ: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. فأقرأنى[3]: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. و[3]: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. فلَم يَرَنِى أُعْجَبُ[4] بهِما، فصَلَّى بالنّاسِ الغَداةَ فقَرأ بهِما فقالَ لِى: «يا عُقبَةُ كَيفَ رأيتَ؟». كَذا قال: العَلاءُ بنُ كَثيرٍ[5].

وقالَ ابنُ وهبٍ: عن مُعاويَةَ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ. وهو أصَحُّ:

٤١٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرحِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مُعاويَةُ،

(١) المصنف فى الصغرى (١٠١٥) بالإسناد الثانى. وأخرجه أحمد (١٧٢٩٩)، والترمذى (٢٩٠٢)، والنسائى (٥٤٥٥) من طريق إسماعيل به. والنسائى (٩٥٣) من طريق قيس به.

(٢) مسلم (٨١٤/ ٢٦٥).

(٣) بعده فى م: «قل».

(٤) فى مصادر التخريج والمهذب ٢/ ٨٢٠: «أعجبت».

(٥) أخرجه أحمد (١٧٣٥٠)، وابن خزيمة (٥٣٥) من طريق زيد بن الحباب به، وعندهما العلاء بن الحارث بدلًا من العلاء بن كثير. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٤٩: رواه أحمد ورجاله ثقات.

عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن القاسِمِ مَولَى مُعاويَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: كُنتُ أقودُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ناقَتَه فى السَّفَرِ فقالَ لِى: «**يا عُقبَةُ، ألا أُعَلِّمُكَ خيرَ سورَتَينِ قُرِئَتا؟**». فعَلَّمَنِى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ .فلَم يَرَنِى سُرِرتُ بِهِما جِدًّا، فلَمّا نَزَلَ لِصَلاةِ الصُّبحِ صَلَّى بِهِما صَلاةَ الصُّبحِ لِلنّاسِ، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلاةِ التَفَتَ إلَىَّ فقالَ لِى: «**يا** [٢/ ٣٤٢و] **عُقبَةُ كَيفَ رأيتَ؟**»(١).

٤١٠٦- ورواه الثَّورِىُّ عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، كما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحْمنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ، أنَّه سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المُعَوِّذَتَينِ، فأَمَّنا بِهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الفَجرِ(٢).

٤١٠٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: بَينا أنا أسيرُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَينَ الجُحفَةِ والأبواءِ إذ غَشيَتنا ريحٌ وظُلمَةٌ شَديدَةٌ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بـ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. و: ﴿قُلْ

(١) أبو داود (١٤٦٢). وأخرجه النسائى (٥٤٥١) عن أحمد بن عمرو به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٩٨).

(٢) الحاكم ١/ ٥٦٧، وقال: صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه النسائى (٩٥١)، وابن خزيمة (٥٣٦) من طريق أبى أسامة به.

أَعُوذُ/ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. ويَقولُ: «**يا عُقبةُ تَعَوَّذْ بهما، فما تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثلِهما**». قال: وسَمِعتُه يَؤُمُّنا بهما فى الصَّلاةِ[1]. ٢/ ٣٩٥

بابُ المُعاهَدَةِ على قراءةِ القُرآنِ

٤١٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ. **قال**: وأَخبرَنا إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا أبى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما مَثَلُ صاحِبِ القُرآنِ كَمَثَلِ الإبِلِ المُعَقَّلَةِ[2]، إن عاهَدَ عَلَيها أمسَكَها، وإن أطلَقَها ذَهَبَت**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالِكٍ[4].

٤١٠٩- أخبرَنا [٢/ ٣٤٢ظ] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: تَعاهَدوا هَذِه المَصاحِفَ، فلَهِىَ أشَدُّ

(١) أبو داود (١٤٦٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٩٩).

(٢) الإبل المعقلة: أى المشدودة بالعقال. ينظر اللسان ١١/ ٤٥٩ (ع ق ل).

(٣) المصنف فى الشعب (١٩٦٢). ومالك ١/ ٢٠٢، ومن طريقه أحمد (٥٣١٥)، والنسائى (٩٤١)، وابن حبان (٧٦٤، ٧٦٥). وأخرجه أحمد (٤٦٦٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٤٣)، وابن ماجه (٣٧٨٣) من طريق نافع بنحوه.

(٤) البخارى (٥٠٣١)، ومسلم (٧٨٩/ ٢٢٦).

تَفَصِّيًا[1] مِن صُدورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ مِن عُقُلِها، ولا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنِّى نَسيتُ آيَةَ كَيتَ وكَيتَ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل هو نُسِّىَ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[3].

٤١١٠- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بئسَما لأحَدِهِم أن يَقولَ: نَسيتُ آيَةَ كَيتَ وكَيتَ. بَل هو نُسِّىَ، استَذكِروا القُرآنَ، فلَهوَ أشَدُّ تَفَصِّيًا مِن صُدورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ مِن عُقُلِها**»[4]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[5].

٤١١١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ زُرارَةَ بنَ أوفَى يُحَدِّثُ عن سَعدِ بنِ هِشامٍ،

---

(١) تفصيا: أى زوالا وتفلتا. مشارق الأنوار ٢/ ١٦٠.

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٢٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠٥٦١)، وابن حبان (٧٦٢) من طريق الأعمش به.

(٣) مسلم (٧٩٠/ ٢٢٩).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٠٤٠) من طريق جرير به. وأحمد (٣٩٦٠)، والترمذى (٢٩٤٢)، والنسائى (٩٤٢) من طريق منصور به.

(٥) البخارى (٥٠٣٢)، ومسلم (٧٩٠/ ٢٢٨).

عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الذى يَقرأُ القُرآنَ وهو له حافِظٌ مَثَلُ السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، ومَثَلُ الذى يَقرَؤُه وهو يَتَعاهَدُه وهو عليه شَديدٌ فلَه أجرانِ**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ(٢).

٤١١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى وحَسَنُ بنُ سُفيانَ وأَحمَدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حَسّانَ، [٢/٣٤٣و] حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الماهِرُ بالقُرآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، والَّذِى يَقرأُ القُرآنَ يَتَتَعتَعُ فيه وهو عليه شاقٌّ فلَه أجرانِ**»(٣). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ وغَيرِه، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ عن قَتادَةَ(٤).

٤١١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامِ بنِ أبى سَلَّامٍ الحَبَشِىُّ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٨٦)، والأسماء والصفات (٥٨٠). وأخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (٢٢٧) عن آدم به. وأحمد (٢٤٧٨٨)، والترمذى (٢٩٠٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٤٦) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤٩٣٧).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٠٤٥) من طريق أبى عوانة به. وأحمد (٢٤٦٣٤)، وأبو داود (١٤٥٤)، والترمذى (٢٩٠٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٤٦)، وابن ماجه (٣٧٧٩) من طريق قتادة به.

(٤) مسلم (٧٩٨/ ...)، والبخارى (٤٩٣٧).

أخيه زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، أنَّه سمِع أبا سَلَّامٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ الباهِلِيَّ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقرَءوا القُرآنَ، فإنَّه يَجِيءُ يَومَ القيامَةِ شَفيعًا لأصحابِه، اقرَءوا «البَقَرَةَ» و«آلَ عِمرانَ» فإنَّهُما الزَّهراوانِ، يأتيانِ يَومَ القيامَةِ كأنَّهُما غَمامَتانِ أو كأنَّهُما غَيايَتانِ، أو كأنَّهُما فِرْقانِ[1] مِن /طَيرٍ صَوافَّ تُحاجّانِ عن صاحِبِهِما، اقرَءوا سورَةَ «البَقَرَةِ» فإنَّ أخذَها بَرَكَةٌ، وتَركَها حَسرَةٌ، ولا تَستَطيعُها البَطَلَةُ»**. قال مُعاوِيَةُ: البَطَلَةُ السَّحَرَةُ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَسَنٍ الحُلوانِيِّ عن أبى تَوبَةَ[3]. ٣٩٦/٢

بابُ مِقدارِ ما يُستَحَبُّ له أن يَختِمَ فيه القُرآنَ مِنَ الأيّامِ

٤١١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى سلمةَ - قال: وأَحسِبُنِى أنا قَد سَمِعتُه مِن أبى سلمةَ - عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[4] قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقرأِ القُرآنَ فى شَهرٍ»**. قُلتُ: إنِّى أجِدُ قوَّةً. قال: **«فاقرأْه فى**

---

(١) الغمامة والغياية: كل شىء أظل الإنسان فوق رأسه. والمراد أن ثوابهما يأتى كغمامتين. والفِرْقان: هما قطيعان وجماعتان يقال فى الواحد: فِرْق أى جماعة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٩٠، ٩١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٩٩٨). وأخرجه أحمد (٢٢١٤٧) من طريق زيد به.

(٣) مسلم (٨٠٤/ ٢٥٢).

(٤) فى س، ص٢: «عمر».

عِشرينَ لَيلَةً». قُلتُ: إنِّى [٢/٣٤٣ظ] أجِدُ قوَّةً. قال: «فاقرأْه فى خَمسَ عَشرَةَ». قُلتُ: إنِّى أجِدُ قوَّةً. قال: «فاقرأْه فى عَشرَةٍ». قُلتُ: إنِّى أجِدُ قوَّةً. قال: «فاقرأْه فى سَبعٍ ولا تَزِدْ على ذَلِكَ»[١].

٤١١٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا سَعدُ بنُ حَفصٍ الضَّخمُ، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثَوبانَ مَولَى بنى زُهرَةَ. فذكَر الحديثَ بمثلِه سَواءً[٢]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى وعَن سَعدِ بنِ حَفصٍ، ورواه مسلمٌ عن القاسِمِ بنِ زكريا عن عُبَيدِ اللَّهِ[٣].

٤١١٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ بنُ الفَضلِ بنُ زكريا الضَّبِّىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى الأحوَصِ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: اقرَءوا القُرآنَ فى سَبعٍ، ولا تَقرَءوه فى أقَلَّ مِن ثَلاثٍ، وليُحافِظِ الرَّجُلُ فى يَومِه ولَيلَتِه على جُزئِه[٤].

---

(١) **المصنف فى الصغرى** (١٠٣٥)، والشعب (٢١٦٢). وأخرجه أبو جعفر البخترى (٢٤٥) من طريق **شيبان به.**

(٢) **المصنف فى الشعب** (٢١٦٢).

(٣) **البخارى** (٥٠٥٣، ٥٠٥٤)، ومسلم (١١٥٩/ ١٨٤).

(٤) **المصنف فى الشعب** (٢١٧٣)، وسعيد بن منصور (١٤٦- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (٨٦٦٥) **عن أبى معاوية** بنحوه. وعبد الرزاق (٥٩٤٨)، والطبرانى (٨٧٠٧) من طريق الأعمش بنحوه. قال **الهيثمى فى مجمع الزوائد** ٢/ ٢٦٩: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه كان يَختِمُ القُرآنَ فى رَمَضانَ فى ثَلاثٍ، وفِى غَيرِ رَمَضانَ مِنَ الجُمُعَةِ إلى الجُمُعَةِ[1]. وعَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ أنَّه كان يَختِمُ القُرآنَ فى كُلِّ ثَمانٍ[2]. وعَن تَميمٍ الدّارِىِّ أنَّه كان يَختِمُه فى كُلِّ سَبعٍ[3]. وعَن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه أنَّه كان يُحيِى اللَّيلَ كُلَّه، فيَقرأُ القُرآنَ فى رَكعَةٍ[4].

٤١١٧- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى حَمزَةَ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنِّى سَرِيعُ القراءةِ، إنِّى أقرأُ القُرآنَ فى ثَلاثٍ. قال: لَأن أقرأَ «البَقَرَةَ» فى لَيلَةٍ فأَتَدَبَّرَها وأُرَتِّلَها أحَبُّ إلَىَّ أن أقرأَها كما تَقرأُ[5].

٤١١٨- وأَخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا [٢/ ٣٤٤و] الزَّعفرانِىُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو حَمزَةَ، قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنِّى رجلٌ سَرِيعُ القراءةِ، وربما قَرأتُ القُرآنَ فى لَيلَةٍ مَرَّةً أو

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٨٦٥٤)، ومختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزى ص٦٣، والمعجم الكبير للطبرانى (٨٧٠٦، ٨٧١٠، ٨٧١١).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٩٤٩)، ومختصر قيام الليل ص٦٣.

(٣) ينظر مختصر قيام الليل ص٦٣.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٩٥٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٨٦٧١)، ومختصر قيام الليل ص٦٣.

(٥) المصنف فى الشعب (٢٠٤٠). وأخرجه ابن عبد البر فى الاستذكار ٨/ ٢٥ من طريق ابن الأعرابى به. والآجرى فى أخلاق حملة القرآن (٨٩) من طريق الزعفرانى به. وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص٧٤ عن إسماعيل به.

مَرَّتَينِ. فقالَ ابنُ عباسٍ: لأن أقرأَ سورَةً واحِدَةً أعجَبُ إلَيَّ مِن أن أفعَلَ مِثلَ الذى تَفعَلُ، فإن كُنتَ فاعِلًا لا بُدَّ فاقرأْه قراءةً تُسمِعُ أُذُنَيكَ ويَعيه قَلبُكَ[1].

(١) المصنف فى الشعب (٢١٥٩). وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص٧٤، وسعيد بن منصور (١٦١ - تفسير) من طريق شعبة به.

obeikandl.com